اي لا يستغني بتثنية غيره عن تثنيته ومن ثم لم يقولوا
سواان استغنا بسيان تثنية سي بمعنى مثل وقوله
لم يكن كلا ولا بعضا ولا مستغرقا في النفي اي لا يكون لفظ كل
وبعض ولا احد وعريب وديار ونحوها مما يلزم النفي لانه
يستغرق الاسما المختصة بالنفي **قوله** مرفوع وعلامة
رفعه الالف وسياتي انه ينصب ويجر باليا وانما رفع
بالالف لانها تقع ضمير الاثنين ولان المثنى اكثر دورانا
في الكلام من الجمع فهو اولي بالتخفيف فجعلوا الخفيف
وهو الالف للكثير وزيدت النون في المثنى لما تقدم **قوله**
على المشهور ومقابل المشهور الاقوال التي ذكرناها في جمع
المذكر السالم ويزيد عليها ما ذهب اليه الزجاج من انه مبني
لتضمنه معنى حرف العطف لان زيدان مثلا اصله
زيد وزيد كما بني خمسة عشر لذلك اذ اصله خمسة وعشرة
قوله في لغة قليلة حكاها سيبويه كما تقدم **قوله** المفتوح
ما قبلها وانما فتح ما قبلها ولم يكسر لئلا تقع بين
اليائين كسرتين وذلك مستثقل جدا او قوله المكسور ما
ما بعدها اي غالبا وكسر على اصل التخلص من التقاء الساكنين
وقد تفتح للخفة ومنه قول الشاعر يصف قطاة بسرعة الطيران
على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب
فقوله احوذيين مثنى احوذي وهو الخفيف في المشي
واراد به الشاعر الجناح **قوله** المكسور ما قبلها القلة

قوله ولا بعضا ... ولا بعضا ان صح

جمع المذكر

جمع المذكر اي ولو كان المكسر تقديرا كما في قوله تعالى وانهم
عندنا لمن المصطفين الاخيار اصله والله اعلم المصطفيين
بكسر اليا الاولى وفتح ما قبلها تحركت اليا الاولى وانفتح ما قبلها
قلبت الفا ثم حذفت لالتقا الساكنين وبقي ما قبلها مفتوحا
لا يقال يلزم من فتح ما قبل اليا التباس هذه الصيغة
بصيغة المثنى لانا نقول ممنوع ذلك لان في المثنى يقال المصطفيين
بيائين بقلب الالف يا وايضا لا التباس في الاية لوصفه بالجمع و
دخول من التبعيضية عليه بعد وانهم ومحال ان يكون
الجمع من الاثنين وقوله المفتوح ما بعدها اي للخفة المناسبة
لثقل الجمع المذكور وقد يكسر ومنه قول الشاعر
وماذا تبتغي الشعرا مني وقد جاوزت حد الاربعين
بكسر النون **قوله** الافعال الخمسة ويقال لها الاوزان الخمسة
والامثلة الخمسة وهذان الاخيران اولى لانها ليست
افعالا باعيانها بل امثلة يكنى بكل منها عما وازنه **قوله**
بثبوت النون من اضافة الصفة للموصوف اي النون
الثابتة فالرفع بنفس النون لا بثبوتها **قوله** نيابة عن
الضمة وهي بعد الالف مكسورة للتخلص من الساكنين
وحملا على نون المثنى وربما ضمت وقد قرا شاذا اتعدانني
بضم النون وقال ابو حيان ان بعضهم فتح وانه قرا اتعدانني
بفتح النون قال الشاطبي وهي مروية ايضا عن نافع وابي عمرو
وبعد الواو واليا تكون مفتوحة للخفة لثقل اجتماع الواو مع
الكسرة واليا مع الكسرة وحملا على نون جمع المذكر السالم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)